[17] رسوله) (ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم (1) نحن نعلمهم) (لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر ا وهم كارهون) (وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم ا ورسوله من فضله) فليتني ادري اين ذهب المنافقون بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وقد كانوا جرعوه الغصص مدة حياة، حتى دحرجوا الدباب (2)

_____

(1) من يتدبر هذه الآية وغيرها من امثالها يحصل له العلم الاجمالي بوجود المنافقين في غير معلومي الايمان. وحيث ان الشبهة محصورة كان الاجتناب عن حديث الجميع واجبا حتى يثبت الايمان والعدالة، ونحن في غنى عن اطراف هذه الشبهة المحصورة بحديث معلومي العدالة من الصحابة وهم عظماؤهم وعلماؤهم واهل الذكر الذين امر ا بسؤالهم والصادقون الذين امر ا سبحانه بأن نكون معهم على ان في حديث الائمة من اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل كفاية واي كفاية فهم اعدال الكتاب وبهم يعرف الصواب. (2) كان قوم من الصحابة دحرجوا الدباب ليلة العقبة لينفروا برسول ا صلى ا عليه وآله ناقته فيطرحوه وكان صلى ا عليه وآله إذ ذاك راجعا من وقعة تبوك التي استخلف فيها عليا، وحديث احمد بن حنبل في آخر الجزء الخامس من مسنده عن ابي الطفيل في هذه الطامة طويل وفي آخره ان رهطا من الصحابة لعنهم رسول ا يومئذ وهذا الحديث مشهور مستفيض بين المسلمين كافة.

_____